

# **ابن مجاهد البغدادي وجهوده في القراءات القرآنية**

**د. محمد عبدالقادر عبدالجيل**

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ابن مجاهد البغدادي وجهوده في القراءات القرآنية

الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه المنزل، وشرفنا بنبيه المرسل، أحمدته على ما أولانا من مننه، وخصنا به من جزيل نعمه، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. وأشهد أن لا إله إلا الله، الذي أضاء بالقرآن القلوب، وانزله بأجزل لفظ وأعذب أسلوب.

واشهد أن سيدنا محمداً ﷺ نبي الرحمة، ومبلغ الحكمة، وشفيع الأمة، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:  
فلا يعزب عن ذوي الألباب، أن علم قراءة القرآن، أقدم العلوم في الإسلام نشأة، وعهداً، وأشرفها منزلة، وأكرمها مكانة.

كيف لا؟

وهي أول علم تعلمه الصحابة (رضي الله عنهم) من علوم الدين تلقوه من في رسول رب العالمين ﷺ، ثم لما اختلف الناس في قراءة القرآن وضبط ألفاظه، مست الحاجة إلى علم يميز به الصحيح المتواتر من الشاذ النادر، يتقرر به ما يسوغ القراءة به وما لا يسوغ، وقاية لكلماته من التحريف، ودفعاً للخلاف وحرصاً على الجمع بين أهله والتأليف، فكان ذلك العلم، علم القراءات، الذي تصدر لتدوينه الأئمة الأعلام من المتقدمين، ثم استوى على سوقه ليعجب زراعه ودنت قطوفه وأينعت ثماره لما شمر ابن مجاهد عن ساعد الجد، واختار سبعة من النجوم الطوالع، ليدخل التاريخ من بابه الواسع، فكان كل من جاء من بعده عليه عيالا ولطريقه سالكا ولمنهجه تابعا ولما صار إليه مآلا.

وها أنا ذا أتناول هذا البحث بتفصيل غير ممل، وباختصار إن شاء الله غير مخل مميطا اللثام عن جهد له كان مستورا، وإيداع منه في بطون الكتب منثورا، ليلوح للناظر الجوهر من أصدافه، وينتثر العبق من أكمامه، فيسعد الناظر، ويستلذ السامع، وينعم المتمتع بعبق أريجيه.

## المبحث الاول: حياته:

- ١ - اسمه، ونسبه، ومولده.
  - ٢ - طلبه للعلم ورحلاته.
  - ٣ - بعض شيوخه الذين ذكر ابن الجزري منهم أكثر من مائة.
  - ٤ - بعض تلامذته الذين ذكر ابن الجزري منهم ما زاد عن الستين.
  - ٥ - مؤلفاته التي ذكرها ابن النديم.
  - ٦ - زهده وورعه.
  - ٧ - مكانته العلمية وأراء العلماء فيه.
- اسمه ونسبه وولادته : أبو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، ولد سنة (٢٤٥هـ)<sup>(١)</sup>.

## طلبه للعلم :

اقبل على حفظ القرآن الكريم وطلب العلوم اللغوية والشرعية والحديث والنحو منذ نعومة أظفاره فأجاد فيها<sup>(٢)</sup>، لكنه انقطع إلى القرآن الكريم، وعلومه، حتى صار رأساً فيها، واكب على علم القراءات حتى نالها بجميع هيئاتها تساعده في ذلك<sup>(٣)</sup>:

- ١ - حافظه قوية وكأنها سجل ضخم يحفظ ما يسمع.
- ٢ - ذكاء نافذ ومعرفة واعية بالرواة والروايات.
- ٣ - ملازمته لشيوخه والصبر على التلقي منهم، إذ قرأ قراءة نافع على احد شيوخه وهو ابن عبدوس لأكثر من عشرين مرة.
- ٤ - الترحال في طلب العلم، رحل في طلب علم القراءات فقد ذهب إلى مكة المكرمة فقرأ على قنبل شيخ القراء فيها سنة ٢٧٨هـ، وإلى المدينة المنورة، والكوفة، والبصرة، والشام، واطلع على مصاحف تلك الأمصار<sup>(١)</sup>.

---

(١) ينظر: الفهرست ٤٧. تاريخ بغداد ١٤٤/٥. المنتظم ٢٨٢/٦. الكامل لابن الاثير ٣٢٨/٨. العبر ٢٠١/٢. البداية والنهاية ١٨٥/١١. غاية النهاية: ١٣٩/١. معرفة القراء الكبار: ٢٦٩/١. طبقات السبكي: ٥٨/٣. النجوم الزاهرة: ٢٥٨/٣.

(٢) ينظر: السبعة ١٣.

(٣) ينظر: غاية النهاية ١٤٢/١.



- ٦ - عبد الله بن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي، صاحب كتاب المصاحف، قرأ على أبيه، قرأ عليه ابن مجاهد ت٣١٦هـ<sup>(٣)</sup>.
- بعض تلامذته: اشتهر أمره وكثر تلاميذه وازدحمت الطلبة على بابيه رئي في حلقة نحواً من ثلاثمائة مصدر، وكان في حلقة أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس، وحدث عنه عدد غير قليل منهم الدار قطني وغيره<sup>(٤)</sup>، نذكر منهم:
- ١ - أبو طاهر: عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي البزاز الإمام النحوي مؤلف كتاب (البيان والفصل)، قرأ على ابن مجاهد، قرأ عليه خلق كثير، تصدر للإقراء بعد ابن مجاهد وكان ثقة ت٣٤٩هـ<sup>(٥)</sup>.
- ٢ - صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي الوراق، نزيل دمشق، قرأ على ابن مجاهد وقرأ عليه ابن غلبون وآخرون، ت٣٤٥هـ<sup>(٦)</sup>.
- ٣ - أبو عيسى: احمد بن بكار البغدادي، قرأ على ابن مجاهد وغيره، قرأ عليه خلق كثير منهم ابن مهران وابن شاذان ت٣٥٣هـ<sup>(٧)</sup>.
- ٤ - أبو بكر الشذائي: احمد بن نصر بن منصور البصري القارئ، قرأ على ابن مجاهد وغيره، وقرأ الكارزيني وغيره، ت٣٧٣هـ<sup>(٨)</sup>.
- ٥ - أبو الفرج الشنبوذي: غلام ابن شنبوذ محمد بن احمد البغدادي، قرأ على ابن شنبوذ وابن مجاهد وعلى النقاش وغيرهم، ت٣٨٨هـ<sup>(٩)</sup>.

(١) الخطيب البغدادي ابوبكر احمد بن علي الحافظ المؤرخ له تاريخ بغداد ت٤٦٣هـ. ينظر: طبقات الحفاظ ٤٣٣.

(٢) ينظر: غاية النهاية ٤٠٨/١، وطبقات الحفاظ ٢٩٣.

(٣) ينظر: الفهرست ٣٢٤، وغاية النهاية ٤٢٠/١، وطبقات الحفاظ ٣٢٤، وطبقات المفسرين للداودي ٢٣٦/١.

(٤) ينظر: حجة القراءات ١٧.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد ٧/١١، معرفة القراء ٣١٢/١، وغاية النهاية ٤٧٥/١.

(٦) ينظر: معرفة القراء ٣٠٢/١، وغاية النهاية ٣٣٢/١.

(٧) ينظر: تاريخ بغداد ١٣٤/٧، ومعرفة القراء ٣٠٦/١، وغاية النهاية ١٧٧/١.

(٨) ينظر: معرفة القراء ٣١٩/١، وغاية النهاية ١٤٤/١، وشذرات الذهب ٨٠/٣.

٦- ابن خالويه: الحسين بن احمد بن حمدون أبو عبد الله الهمذاني النحوي، نزيل حلب، قرأ على ابن مجاهد ت ٣٧٠هـ في حلب<sup>(٢)</sup>.

زهده وورعه : كان رحمه الله صاحب نسك وصدق لهجة، حسن الادب رقيق الخلق، كثير المداعبة جواداً، له جاه عند الخلفاء والامراء لم يستغله لنفسه بل كان متقشفاً زاهداً لا يغضب إلا لله له مواقف من الحلاج وابن شيبوذ وابن مقسم العطار<sup>(٣)</sup>.

ومن ورعه لم يختر قراءة قال الذهبي<sup>(٤)</sup>: "قال ابن أبي هاشم سألت ابن مجاهد لم يختر الشيخ لنفسه حرفاً يحمل عنه، فقال: نحن أحوج إلى ان نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أمتنا، أحوج منا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا"<sup>(٥)</sup>.

أقوال العلماء فيه: قال ابن النديم<sup>(٦)</sup>: "انتهت إليه الرئاسة بمدينة السلام في عصره كان واحد عصره غير مدافع وكان مع فضله وعلمه وديانته ومعرفته بالقراءات وعلوم القرآن حسن الادب رقيق الخلق كثير المداعبة ثاقب الفطنة جواداً"<sup>(٧)</sup>.

وقال الذهبي: "ابن مجاهد شيخ العصر المقرئ الأستاذ... وكان ثقة حجة"<sup>(٨)</sup>.

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد ٢٧١/١، والمنتظم ٢٠٤/٧، ومعرفة القراء ٣٣٣/١، وغاية النهاية ٥٠/٢.

(٢) ينظر: غاية النهاية ٢٣٧/١، وطبقات المفسرين للداودي ١٥١/١.

(٣) ينظر: حجة القراءات ١٦.

(٤) الذهبي: ابوعبد الله محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي، صاحب التصانيف ت ٦٤٨هـ، شذرات الذهب ١٥٣/٦.

(٥) ينظر: معرفة القراء ٢٧١/١.

(٦) ابن النديم: محمد بن اسحاق ابو الفرج بن النديم صاحب الفهرست ت ٣٨٥هـ، ينظر: معجم الادباء.

(٧) الفهرست ٤٧.

(٨) معرفة القراء ٢٧٠/١.

وقال الداني<sup>(١)</sup>: "فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته مع اتساع علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته وظهور نسكه"<sup>(٢)</sup>، سمع القراءات من طائفة كبيرة وتصدر للقراء، وازدحم على بابه ورحل إليه وبعد صيته<sup>(٣)</sup>.

وقال الدارقطني: "كان ابن مجاهد له في حلقة أربعة وثمانون خليفة يأخذون عنه"<sup>(٤)</sup>.  
وقال عبد الباقي بن الحسن<sup>(٥)</sup>: "كان في حلقة ابن مجاهد خمسة عشر رجلاً أضواء يتلقون لعاصم"<sup>(٦)</sup>.

وقال ابن الجزري: "شيخ الصنعة وأول من سيع السبعة"<sup>(٧)</sup>. وقال: "وبعد صيته واشتهر أمره وفاق نظراءه مع الدين، والحفظ، والخير، ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلامذة منه ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه"<sup>(٨)</sup>.

رأى ابن الأخرم<sup>(٩)</sup> في حلقة ابن مجاهد نحواً من ثلاثمائة مصدر<sup>(١٠)</sup>.  
وقال د. شوقي ضنف: "لقد ظل نحو أربعين عاماً قبل وفاته، وخلائق لا تكاد تحصى تتلحق من حوله وتأخذ عن لفظه كتاب الله وتعد ذلك مغنماً لا يماثله مغنم"<sup>(١١)</sup>.

**مؤلفاته :** يقول ابن النديم<sup>(١)</sup>: له من الكتب:

---

(١) أبو عمرو الداني: عثمان بن سعيد الأموي مولا هم القرطبي، المقرئ الحافظ ت ٤٤٤هـ، ينظر: ارشاد الأريب ٣٦/٥، انباه الرواة للقفطي ٣٤١/٢، ومعجم البلدان لياقوت ٥٤٠/٢، نفح الطيب ١٣٦/٢.

(٢) ينظر: معرفة القراء ٢٧٠/١.

(٣) ينظر: معرفة القراء ٢٧٠/١، وغاية النهاية ١٤٢/١.

(٤) ينظر: معرفة القراء ٢٧١/١، وغاية النهاية ١٤٢/١.

(٥) ابن السقاء عبد الباقي بن الحسن الخرساني الدمشقي المقرئ، ت بعد ٣٨٠هـ، ينظر: معرفة القراء ٣٥٧/١.

(٦) معرفة القراء ٢٧١/١.

(٧) غاية النهاية ١٣٩/١.

(٨) المصدر نفسه ١٤٢/١.

(٩) ابن الأخرم: محمد بن النضر بن الحر الربيعي أبو الحسن الدمشقي، ت ٣٤١هـ. ينظر: معرفة القراء ٢٩٠/١.

(١٠) غاية النهاية ١٤٢/١.

(١١) السبعة ١٥.

القراءات الكبير (القراءات الشاذة)، القراءات الصغير (السبعة)، كتاب الياءات، كتاب الهاءات، كتاب قراءة ابي عمرو، كتاب قراءة ابن كثير، كتاب قراءة عاصم، كتاب قراءة نافع، كتاب قراءة حمزة، كتاب قراءة الكسائي، كتاب قراءة ابن عامر، كتاب قراءة النبي.

قال د. شوقي ضيف: "وبعد أن استخلص ابن مجاهد للأمة سبع قراءات (كتاب السبعة) ألف فيما وراءها من قراءات صحيحة كتابه في القراءات الشاذة، وسماه كتاب القراءات الكبير بجانب السبعة أو كتاب القراءات الصغير، وورد لكل إمام من الائمة السبعة كتاباً مستقلاً، وكتاب قراءة علي بن ابي طالب، وكتاب في الياءات وآخر في الهاءات". وبهذا يكون قد وافق ابن النديم وزاد عليه كتاب قراءة علي ولم يذكر قراءة النبي ولعله الكتاب نفسه قد رواه علي عن النبي، فكل واحد سماه باسم<sup>(٢)</sup>. وقال الذهبي: "مصنف كتاب القراءات السبعة"<sup>(٣)</sup>، وذكره ابن الجزري في نشره وتقريبه<sup>(٤)</sup>.

وفاته: لم يختلف المؤرخون على وفاة ابن مجاهد، قال ابن النديم: "توفي في يوم الأربعاء لليلة بقيت من شعبان سنة ٣٢٤هـ، ودفن في تربة حريم داره بسوق العطش ثان يوم موته"<sup>(٥)</sup>.

ووافقه كل من الذهبي، وابن الجزري، والدكتور شوقي ضيف<sup>(٦)</sup>.

### المبحث الثاني: القراءات القرآنية:

#### ١ - نشأة علم القراءات في:

أ - الحجاز (المدينة، مكة).

---

(١) الفهرست ٤٧ ، وينظر حجة القراءات ١٧ .

(٢) السبعة ١٧ .

(٣) معرفة القراء ٢٦٩/١ .

(٤) النشر ٨١/١ ، وتقريب النشر ١٣ .

(٥) الفهرست ٤٧ .

(٦) معرفة القراء ٢٧١/١ ، غاية النهاية ١٤٢/١ . السبعة ١٥ .



قد تلقوا ذلك من في رسول الله ﷺ بقراءاته ورواياته فلم يضيعوا منه جملة ولم يغفلوا منه كلمة ولم يهلموا منه حرفاً أو سكوناً أو حركة أو قراءة أو رواية<sup>(١)</sup>.  
ومن هؤلاء الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ من المهاجرين<sup>(٢)</sup>: الخلفاء الأربعة<sup>(٣)</sup>، والعبادلة الأربعة<sup>(٤)</sup>، وطلحة<sup>(٥)</sup>،

---

(١) ينظر: البدور الزاهرة ٧ .

(٢) ينظر: جمال القراء ٤٢٤/٢ .

(٣) الخلفاء الراشدون هم :

١- أبو بكر الصديق بن ابي قحافة التيمي خليفة رسول الله ﷺ وصاحبه ت ١٣هـ. ينظر: طبقات خليفة ١٧ .

٢- عمر بن الخطاب العدوي امير المؤمنين ثاني الخلفاء الراشدين ، ت ٢٣هـ. ينظر: طبقات خليفة ٢٢ .

٣- عثمان بن عفان الاموي امير المؤمنين ثالث الخلفاء ت ٣٥هـ، ينظر: طبقات خليفة ١٠، وتاريخ الخلفاء ١٥٦ .

٤- علي بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته فاطمة رابع الخلفاء الراشدين ت ٤٠هـ، ينظر: طبقات خليفة ٤، وتاريخ الخلفاء ١٧٥ .

(٤) العبادلة الأربعة :

١- عبد الله بن عباس الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ ت ٦٨ هـ. ينظر: طبقات خليفة ٤ ، ومعرفة القراء ٤٥/١ .

٢- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ت ٧٤ هـ . ينظر: طبقات خليفة ٢٢ .

٣- عبد الله بن الزبير الاسدي من اعلام الصحابة، استشهد ٧٣هـ بمكة. ينظر: طبقات خليفة ١٣، الاصابة ٢٣٨./٤

٤- عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي، كان من علماء الصحابة ، ت ٦٥ هـ . ينظر: سير اعلام النبلاء ٦٢/٣ .

(٥) طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي احد العشرة المبشرين بالجنة ت ٣٦ هـ . ينظر: طبقات خليفة

. ١٨

وسعد<sup>(١)</sup>، وابن مسعود<sup>(٢)</sup>، وسالم مولى ابي حذيفة<sup>(٣)</sup>، وحذيفة<sup>(٤)</sup>، وعمرو بن العاص<sup>(٥)</sup>،  
وأبو هريرة<sup>(٦)</sup>، ومعاوية<sup>(٧)</sup>، وابن السائب<sup>(٨)</sup>.  
ومن الأنصار: أبي<sup>(٩)</sup>، ومعاذ<sup>(١٠)</sup>، وأبو الدرداء<sup>(١١)</sup>، وزيد<sup>(١٢)</sup>،  
وزيد<sup>(١٢)</sup>،

---

(١) سعد بن ابي وقاص : مالك بن وهيب الزهري احد المبشرين بالجنة ، ت ٥٥ هـ . ينظر: طبقات خليفة ١٥ .

(٢) عبد الله بن مسعود : الهذلي صحابي رسول الله ﷺ ت ٣٢ هـ . ينظر: الجرح والتعديل ١٤٩/٥ .  
(٣) سالم بن مقل : مولى ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، استشهد يوم اليمامة سنة ١١ هـ ، ينظر: طبقات خليفة ١٢

(٤) حذيفة بن اليمان بن جابر صحابي مشهور ت ٣٦ هـ . ينظر: طبقات خليفة ٤٨ .  
(٥) عمرو بن العاص بن وائل السهمي صحابي جليل، احد دعات العرب ت ٤٢ هـ بمصر . ينظر: طبقات خليفة ٢٥ .

(٦) ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي الصحابي الجليل ت ٥٧ هـ، ينظر: مسند الامام احمد ٢٢٨/٢ .

(٧) معاوية بن ابي سفيان بن صخر بن حرب الاموي صحابي جليل ت ٦٠ هـ بالشام . ينظر: طبقات خليفة ١٠ .

(٨) عبد الله بن السائب المخزومي قارئ مكة ت ٧٠ هـ . ينظر: تاريخ البخاري الكبير ٨/٥ ، معرفة القراء ٤٧/١ .

(٩) ابي بن كعب بن قيس ابو المنذر النجاري الانصاري من سادة قراء الصحابة، شهد بدرًا والمشاهد كلها ومناقبه كثيرة، ت ٢٠ هـ . ينظر: الجرح والتعديل ٢٩٠/٢ حلية الاولياء ٢٥٠/١ ، معرفة القراء الكبار ٢٨/١ .

(١٠) معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الأنصاري الخزرجي الصحابي الجليل شهد بدرًا والعقبة، توفي في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ بالشام . ينظر: طبقات خليفة ١٠٣ .

(١١) ابو الدرداء عويمر بن زيد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي صحابي، ت ٣٢ هـ بالشام . ينظر: تذكرة الحفاظ ٢٤/١ .

(١٢) زيد بن ثابت بن الضحاك من بني عوف النجاري الانصاري الخزرجي الصحابي الجليل جامع القرآن الكريم مناقبه كثيرة ت ٤٥ هـ . ينظر: طبقات خليفة ٢٠٣ ، معرفة القراء الكبار ٣٦/١ ، الاصابة ٥٦١/١ .

وابن جارية<sup>(١)</sup>، وانس<sup>(٢)</sup>.

ومن أزواج النبي ﷺ: عائشة<sup>(٣)</sup>، وحفصة<sup>(٤)</sup>، وأم سلمة<sup>(٥)</sup>.

**اختلاف الصحابة:** ما كان للصحابة ليتفقوا في قراءتهم، والقرآن نزل على سبعة أحرف، قال سيدنا عمر رضي الله عنه: "سمعت هشام بن حكيم بن حزام<sup>(٧)</sup> يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وقد كان رسول الله ﷺ أقرأنيها، قال فأخذت بثوبه فذهبت به إلى رسول الله ﷺ فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأني، قال اقرأ فقرأ القراءة التي سمعت منه، فقال النبي ﷺ هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت "إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه"<sup>(٨)</sup>.

هكذا نجد الاختلاف بين الصحابة والرسول ﷺ يوجهه بقوله انزل القرآن على سبعة أحرف، وقد أنتدب رضي الله عنه من يعلم القرآن للوفود وغيرهم، وكذلك ارسل أبو بكر وعمر اناسا إلى ما افتتح من الأمصار، فاقرأ كل منهم أهل مصره على ما كان تعلمه من النبي ﷺ فاختلقت قراءات الأمصار بحسب اختلاف الصحابة<sup>(٩)</sup>.

فظهر قراء من التابعين في الحجاز منهم:

---

(١) ابو مجمع بن جارية بن عامر الانصاري صحابي مات بالمدينة في خلافة معاوية. ينظر: غاية النهاية ٤٢/٢.

(٢) انس بن مالك بن النضر النجاي الانصاري خادم رسول الله ﷺ ت ٩٣هـ بالبصرة. ينظر: طبقات خليفة ٩١.

(٣) عائشة أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله ﷺ ت ٥٧هـ. ينظر: طبقات خليفة ٣٣٣، العبر ٦٢/١.

(٤) حفصة بنت عمر بن الخطاب ام المؤمنين ت ٤٥هـ. ينظر: الاصابة ٥٨١/٧.

(٥) ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية ام المؤمنين ت ٥٩هـ. ينظر: الاصابة ٢٢١/٨.

(٦) جمال القراء ٨٤/١، والابانة ١٥.

(٧) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد صحابي ت في خلافة عمر. ينظر: طبقات خليفة ١٤، والاصابة ٥٨٣/٦.

(٨) رواه الاربعة (البخاري ٦/٣، ١٠٠/٩٠، ومسلم ٥٦٠/١، الترمذي ٦١/١١)، ينظر: التاج الجامع للاصول ٣٠/٤.

(٩) ينظر: الابانة ١٥.

في المدينة<sup>(١)</sup>: ابن المسيب<sup>(٢)</sup>، وابن الزبير<sup>(٣)</sup>، وسالم بن عبد الله<sup>(٤)</sup>، وعمر<sup>(٥)</sup>، وابن  
وبن يسار<sup>(٦)</sup>، والاعرج، وابن شهاب<sup>(٧)</sup>، وعطاء<sup>(٨)</sup>، ومعاذ بن الحارث<sup>(٩)</sup>، وزيد بن  
اسلم<sup>(١٠)</sup>.  
وفي مكة<sup>(١١)</sup>: ابن عمير<sup>(١٢)</sup>، وعطاء<sup>(١٣)</sup>، وطاووس<sup>(١٤)</sup>، وعكرمة<sup>(١٥)</sup>، وابن أبي

- 
- (١) جمال القراء ٤٢٦/٢ .  
(٢) بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي، المدنى أبو محمد ت ٩٤هـ. ينظر: جمال القراء ٤٢٥/٢،  
والعبر ١١٠/١ .  
(٣) عروة بن الزبير القرشي الأسدي، أبو عبد الله المدنى تابعي ت ٩٤هـ. ينظر: طبقات خليفة ٢٤١، غاية  
النهاية ٥١١/١ .  
(٤) سالم بن عبد الله : بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر، المدنى الفقيه من التابعين  
ت ١٠٦هـ. ينظر: طبقات خليفة ٢٦٤ ، جمال القراء ٤٢٦/٢ ، غاية النهاية ٣٠١/١ .  
(٥) عمر بن عبد العزيز: بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي، أبو حفص المدنى ثم  
الدمشقي أمير المؤمنين من التابعين، ت ١٠١هـ، سير اعلام النبلاء ١١٤/٥ ، جمال القراء  
٤٢٦/٢ ، غاية النهاية ٥٩٣/١ .  
(٦) سليمان بن يسار: الهلالي ، أبو أيوب، المدنى مولى ميمونة ، من التابعين أحد الفقهاء السبعة ت  
١٠٣هـ. ينظر: طبقات خليفة ٢٤٧ ، وسير اعلام النبلاء ٤٤٤/٤ ، غاية النهاية ٣١٢/١ .  
(٧) ابن شهاب : محمد بن مسلم ببن شهاب الزهري احد الائمة الكبار تابعي ت ١٢٤هـ. ينظر:  
طبقات خليفة ٢٦١ ، وسير اعلام النبلاء ٣٢٦/٥ ، وغاية النهاية ٢٦٢/٢ .  
(٨) عطاء بن يسار: الهلالي ، أبو محمد المدنى القاص ، مولى ميمونة من كبار التابعين ت ١٠٢هـ .  
ينظر: طبقات خليفة ٢٤٧ ، جمال القراء ٤٢٦/٢ ، غاية النهاية ٥١٣/١ .  
(٩) معاذ بن الحارث : القارئ التابعي ، ت ٦٣هـ. ينظر: جمال القراء ٤٢٦/٢ ، وغاية النهاية ٣٠١/٢ .  
(١٠) زيد بن اسلم : العمري مولا هم ، ت ١٣٦هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء ٣١٦/٥ ، وغاية النهاية ٢٩٦/١ .  
(١١) جمال القراء ٤٢٦/٢ .  
(١٢) عبيد الله بن عبيد بن عمير الليثي تابعي جليل ت ١١٣هـ. ينظر: جمال القراء ٤٢٦/٢ ، وغاية  
النهاية ٤٣٠/١ .  
(١٣) عطاء بن ابي رباح: القرشي الفهري، أبو محمد المكي تابعي، ت ١١٤هـ. ينظر: طبقات خليفة ٢٨٠ .  
(١٤) طاووس بن كيسان: اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، من التابعين ت ١٠٦هـ. ينظر: طبقات خليفة ٢٨٧ .  
(١٥) عكرمة مولى ابن عباس : المفسر التابعي ت ١٠٥هـ. ينظر: طبقات خليفة ٢٨٠ ، وغاية  
النهاية ٥١٥/١ .

ملیكة<sup>(١)</sup>.

وظهر في الشام<sup>(٢)</sup>: المغيرة بن شهاب المخزومي، وام الدرداء الصغرى<sup>(٣)</sup>، عرض  
عرض عليها القرآن عطية بن قيس الكلابي<sup>(٤)</sup>.

وفي العراق منهم:

في الكوفة<sup>(٥)</sup>: علقمة<sup>(٦)</sup>، والاسود<sup>(٧)</sup>، ومسروق<sup>(٨)</sup>، وأبو عبد الرحمن السلمي، وزر بن  
وزر بن حبيش، وسعيد بن جبیر، وإبراهيم بن يزيد النخعي<sup>(٩)</sup>، وعامر الشعبي<sup>(١٠)</sup>،  
وغيرهم.

وفي البصرة<sup>(١١)</sup>: عامر بن عبد الله<sup>(١٢)</sup>، وأبو العالية<sup>(١٣)</sup>، وأبو رجاء العطاردي<sup>(١٤)</sup>.

- 
- (١) عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة تابعي مشهور، ت ١١٧ هـ. ينظر: غاية النهاية ٤٣٠/١ .  
(٢) ينظر: جمال القراء ٤٢٨/٢ .  
(٣) أم الدرداء الصغرى: هجيمة بنت حبي الأوصابية الدمشقية ، تابعة، ت ٨١ هـ. ينظر: تهذيب  
الكمال ٣٥٢/٣٥ .  
(٤) عطية بن قيس الكلابي: الشامي التابعي، ت ١٢١ هـ. ينظر: طبقات خليفة ٣١١ ، وغاية النهاية ٥١٣/١ .  
(٥) جمال القراء ٤٢٦/٢ .  
(٦) علقمة بن قيس : النخعي، الكوفي، التابعي، ت ٦٥ هـ. ينظر: طبقات خليفة ١٤٧ ، غاية النهاية ٥١٦/١ .  
(٧) الأسود بن يزيد: النخعي ، الكوفي التابعي ت ٧٤ هـ. ينظر: طبقات خليفة ١٤٨ ، وجمال القراء ٤٢٦/٢ .  
(٨) مسروق بن الأجدع: الهمداني الكوفي، التابعي، ت ٦٣ هـ. ينظر: سير اعلام ٦٣/٤ ، غاية النهاية ٢٦٤/٢ .  
(٩) إبراهيم بن يزيد النخعي: تابعي من أهل الكوفة ت ٩٢ هـ. ينظر: طبقات خليفة ١٥٧ ، وغاية  
النهاية ٢٩/١ .  
(١٠) عامر بن شراحيل: الشعبي، أبو عمرو الكوفي من التابعين ت ١٠٤ هـ. ينظر: طبقات خليفة  
١٥٧، العبر ١٢٧/١ .  
(١١) جمال القراء ٤٢٧/٢ .  
(١٢) عامر بن عبد الله: بن عبد قيس التميمي ، تابعي، ت في زمن معاوية في الشام. ينظر: طبقات  
خليفة ١٩٤ .  
(١٣) أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران، البصري، مخضرم، ت ٩٠ هـ. ينظر: حلية الاولياء ٢١٧/٢ .  
(١٤) عمران بن ملحان: أبو رجاء العطاردي البصري، من كبار التابعين ت ١٠٥ هـ. ينظر: غاية  
النهاية ١٠٤/١ .

ونصر بن عاصم<sup>(١)</sup>، ويحيى بن يعمر، والحسن<sup>(٢)</sup>، وابن سيرين<sup>(٣)</sup>، وقتادة<sup>(٤)</sup>.  
المدارس الإقرائية: ثم جاء اقوام ليس لهم ما للتابعين الا انهم تجردوا للقراءة، واشتدت  
عنايتهم بها حتى صاروا بذلك أئمة تؤخذ عنهم، فعرفت بعد ذلك بالمدارس الإقرائية  
فكانت:

#### ١ - مدارس الحجاز:

- أ- المدينة<sup>(٥)</sup>: اشتهر فيها: أبوجعفر، وشيبة بن نصاح، ونافع بن عبد الرحمن.  
ب- مكة<sup>(٦)</sup>: كان فيها: ابن كثير، وحמיד بن قيس الاعرج<sup>(٧)</sup>، وابن محيصن.

#### ٢ - مدارس العراق:

- أ- البصرة<sup>(٨)</sup>: وفيها: عبد الله بن ابي اسحاق<sup>(٩)</sup>، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن  
عمر الثقفي<sup>(١٠)</sup>، وعاصم الجحدري<sup>(١١)</sup>، ويعقوب الحضرمي<sup>(١)</sup>.

---

(١) نصر بن عاصم الليثي، البصري تابعي، ت بعد ٨٠هـ. ينظر: تاريخ البخاري الكبير ١٠١/٨، نزهة  
الالباء ٢٣.

(٢) الحسن البصري: بن يسار، الأنصاري أبو سعيد، تابعي ت ١١٠هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء ٥٦٢/٤.

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري، تابعي ت ١١٠هـ. ينظر: طبقات خليفة ٢١٠، حلية الاولياء ٢٧٢/٢.  
٢٧٢/٢.

(٤) قتادة بن دعامة: السدوسي، البصري تابعي ت ١١٧هـ. ينظر: طبقات خليفة ٢١٣ وغاية النهاية  
النهاية ٢٥/٢.

(٥) جمال القراء ٤٢٨/٢.

(٦) جمال القراء ٤٢٩/٢.

(٧) حميد بن قيس: الأعرج المكي، أبو صفوان القاريء الأسدي، ت ١٣٠هـ. ينظر: غاية النهاية  
٢٦٥/١.

(٨) ينظر: جمال القراء ٤٣٠/٢.

(٩) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري النحوي المقرئ، ت ١١٧هـ. ينظر: انباه الرواة ١٠٤/٢.  
الرواة ١٠٤/٢.

(١٠) عيسى بن عمر الثقفي: احد ائمة القراءة والعربية، ت ١٤٩هـ. ينظر: الكامل ابن الاثير ٢٨/٥،  
ونزهة الالباء ٢٨.

(١١) عاصم الجحدري: ابن ابي الصباح ت قبل سنة ١٣٠هـ. ينظر: جمال القراء ٤٣١/٢، وغاية  
النهاية ٣٤٩/١.

ب - الكوفة<sup>(٢)</sup> : وفيها: يحيى بن وثاب<sup>(٣)</sup>، وعاصم، والاعمش، وحمزة، والكسائي.  
٣ - مدرسة الشام<sup>(٤)</sup>: وكان منهم: ابن عامر اليحصبي، ويحيى بن الحارث الزماري.  
المبحث الثالث : جهوده :

- ١ - جهوده في التصنيف في علم القراءات .
  - ٢ - تسبيعه السبعة .
  - ٣ - آراء العلماء في السبعة .
  - ٤ - أثره في الكتب المؤلفة بعده .
  - ٥ - شروط القراءة الصحيحة عنده ودفاعه عنها .
  - أ - صحة السند وموقفه من ابن مقسم العطار .
  - ب - رسم المصحف وموقفه من ابن شنبوذ .
  - ٦ - انتصاره للعقيدة وموقفه من الحلاج .
- ١ - جهوده في التصنيف في علم القراءات : التدوين :
- أ - تدوين القرآن الكريم :

١ - في عهد رسول الله ﷺ : بعث الله نبيه محمداً ﷺ في امة امية<sup>(٥)</sup> . [ 2 10 / 2  
3 4 5 6 7 Z [الجمعة ٢]، وشاء الله أن يكون ﷺ امياً كذلك<sup>(٦)</sup>، لكي لا يكون  
للمبطلين حجة، ولا للمشركين إليه سبيل [ Z YX WV U T [ \ ] \_ ]  
Za [العنكبوت ٤٨].

- 
- (١) يعقوب بن اسحاق بن زيد البصري القارئ التاسع، امام اهل البصرة، ت ٢٠٥هـ. ينظر: غاية  
النهاية ٣٨٦/٢ .
  - (٢) جمال القراء ٤٢٩/٢ .
  - (٣) يحيى بن وثاب، الأسدى، الكوفى المقرئ تابعي، ت ١٠٣هـ. ينظر: جمال القراء ٤٢٩/٢، غاية  
النهاية ٣٨٠/٢ .
  - (٤) ينظر: جمال القراء ٤٣١/٢ .
  - (٥) ينظر: التسهيل ١١٨/٤ ، تيسير الكريم الرحمن ٨٦٢ .
  - (٦) ينظر: غريب الحديث لابي عبيد ٢٦٠/١ ، وتاريخ القرآن ٤٧ .

وبما أن أول كلمة نزلت من القرآن الكريم على رسول الله ﷺ [ZK [العلق ١]]<sup>(١)</sup> اهتم الرسول ﷺ بالعلم والكتابة، حتى انه جعل فداء أسرى بدر من المشركين أن يعلم المتعلم منهم عشرة من ابناء المسلمين<sup>(٢)</sup>.

وكان اهتمامه ﷺ في تدوين القرآن كبيراً منذ بدء الوحي، فقراءة عمر ﷺ في الصحيفة يوم إسلامه دليل على تدوين القرآن في العهد المكي<sup>(٣)</sup>.

أما في العهد المدني فكان الأمر أكثر وضوحاً، فقد اتخذ ﷺ كتبة للوحي اختلف في عددهم الى ثلاثة واربعين رجلاً، منهم زيد بن ثابت، فكان ﷺ يقول لمن عنده إذا ما نزل الوحي: " ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة أو الكتف والدواة"<sup>(٤)</sup>.

وكان يقول لهم ﷺ: "ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا"<sup>(٥)</sup>.

وبنهاهم ﷺ عن كتابة شيئاً غير القرآن: "لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه"<sup>(٦)</sup>، ولم يمت الرسول ﷺ إلا والقرآن كله مكتوب في الكرانيف والعسب والاكثاف<sup>(٧)</sup>.

٢ - في عهد ابي بكر ﷺ : ما إن انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الاعلى حتى ارتد أحياء من العرب وامتنعت أخرى عن دفع الزكاة، فكان الموقف الصلب من خليفة رسول الله ﷺ ابي بكر ﷺ إذا دفع الجيوش تلو الجيوش لحرب المرتدين<sup>(٨)</sup>، فكانت موقعة حديقة الموت التي استشهد فيها عدد غير قليل من حفظة القرآن، فخشي عمر ﷺ من ضياع القرآن الكريم فاقترح على ابي بكر ﷺ جمعه، فاختر زيد بن ثابت ﷺ<sup>(٩)</sup>، يقول زيد: " قال لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فنتبع القرآن

(١) ينظر: الرحيق المختوم ٤٦ .

(٢) ينظر: السير النبويه الصلابي ٤٢٨ ، الروض الانف ١٣٥/٣ .

(٣) ينظر: غريب الحديث لابي عبيد ٢٦٠/١ ، الروض الانف ١٢١/٢ ، رسم المصحف ٩٧ .

(٤) ينظر: عمدة القارئ ١٩/٢ ، فتح الباري ٢٢/٩ ، وكتاب المصاحف ٧ ، تاريخ القرآن ٥٤ .

(٥) جمال القراء ٨٤/١ ، المرشد الوجيز ٣٣ .

(٦) الابانة ٤٤ ، لطائف الاشارات ٥١/١ .

(٧) تاريخ القرآن ٥٧ .

(٨) الخليفة الاول (الصلابي) ٢٤٧ .

(٩) جمال القراء ٨٦/١ .

فاجمعه، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما امرني به من جمع القرآن ... فتتبع القرآن اجمعه من العسب<sup>(١)</sup>، واللخاف<sup>(٢)</sup>، وصدور الرجال حتى فقدت فقدت آية كنت اسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها [ | } ~ مِنْ Zi [التوبة ١٢٨] فالتمستها فوجدتها عند خزيمة بن ثابت<sup>(٣)</sup> فاثبتتها في سورتها<sup>(٤)</sup>.

٣- في عهد عثمان ﷺ: بعد أن جمع القرآن في أيام أبي بكر ﷺ، في الصحف وضعت الصحف عند أبي بكر، ومن بعده صارت إلى عمر ﷺ، ومن ثم إلى ام المؤمنين حفصة (رضي الله عنها).

وما أن اتسعت رقعة الدولة وانتشرت الفتوحات وانساح الصحابة في البلاد، يعلمون الناس القرآن، فأخذ الناس منهم كما تلقوه من رسول الله ﷺ، فانتشرت الاختلافات بحسب رخصة الاحرف السبعة التي وجدت تيسيراً وتخفيفاً على الأمة بسبب اختلاف لهجاتها<sup>(٥)</sup>، فكان كل واحد يقرأ بمثل ما تعلمه، فلما وصل الامر إلى التابعين ادعى بعضهم أن قراءته اصح من قراءة غيره، وظهر الاختلاف بل النزاع، إلى أن وصل إلى الاقتتال، فراع ذلك حذيفة بن اليمان ﷺ، فقدم على امير المؤمنين عثمان ﷺ من اذربيجان، لينقل له مخوفه من اختلاف الناس في القرآن وتخطئة بعضهم لبعض وقال له: "يا امير المؤمنين أنا النذير العريان فأدركوا الامة" فاجتمع الصحابة على رأى حذيفة<sup>(٦)</sup>.

فأرسل عثمان إلى حفصة (رضي الله عنها) أن ارسلني إلينا بالصحف ننسخها<sup>(٧)</sup>، فارسلتها إليه، فامر زيادا، وسعيد بن العاص<sup>(٨)</sup>، وابن الزبير، وعبد الرحمن

(١) العسب : بضم العين والسين جريد النخل . ينظر: لسان العرب ٨٨/٢ مادة عسب .

(٢) اللخاف: بكسر اللام وفتحها وفتح الخاء وسكونها حجارة بيضاء رقيقة عريضة . ينظر: لسان العرب ٢٢٧/١١ .

(٣) خزيمة بن ثابت : بن الفاكه الانصاري ابو عمارة المدني ، ت ٣٧ هـ . ينظر: الاصابة ٤٢٥/١ .

(٤) فتح الباري ١٠/٩ ، والمرشد الوجيز ٤٩ ، جمال القراء ٨٧/١ ، وتاريخ القرآن ٧٨ .

(٥) المصاحف ١٤ ، وتاريخ القرآن ١٢٢ .

(٦) جامع البيان ٢٦/١ .

(٧) الاتقان ٥٩/١ .

(٨) سعيد بن العاص: بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي، ت ٥٨ هـ . ينظر: تهذيب التهذيب ٤٨/٤ .

بن هشام<sup>(١)</sup>، أن ينسخوها في المصاحف، وقال لهم: "إذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا ذلك"، ثم رد الصحف إلى حفصة، وارسل إلى كل جند من الاجناد بمصحف، سمي فيما بعد بالمصحف الإمام، وأرسل معه من يقرأ به، وأمر بحرق ما عداها من المصاحف<sup>(٢)</sup>.

## ب- تدوين القراءات

١- التدوين قبل ابن مجاهد: قيض الله تعالى لكتابه الذي [ j i h g f e d c

ZK [فصلت ٤٢]، من دون وجوه قراءاته وضبط طرق رواياته، فاجتهدوا في ذلك، وبذلوا النصح لله ولرسوله، فأخذوا في جمع ذلك وتدوينه فاستفرغوا وسعهم وبذلوا جهدهم فكان أول امام معتبر جمع القراءات في كتاب هو<sup>(٣)</sup>:

١- يحيى بن يعمر (ت ٩٠هـ): ذكر ابن عطية<sup>(٤)</sup> في مقدمة تفسيره ان يحيى بن يعمر يعمر الف كتاباً في القراءات جمع فيه ما روي من اختلاف الناس فيما وافق الخط

٢- ابو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)<sup>(٥)</sup>: كان رأساً في القراءات، له كتاب في القراءات ذكر فيه خمسة وعشرين قارئاً، منهم سبعة ابن مجاهد، ثم تلاه الجماعة سالكين سنته ومقلدين منته فكثر التآليف، وانتشرت التصانيف، واختلفت اغراضهم بحسب الایجاز والتطويل<sup>(٦)</sup>.

٣- أبو حاتم السجستاني سهل بن محمد (ت ٢٥٥هـ): له كتاب في القراءات ذكر فيه ما يزيد عن عشرين رجلاً<sup>(٧)</sup>.

---

(١) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي، ت ٤٣ هـ. ينظر: الاصابة ٦٦/٣.

(٢) الجامع الصحيح للبخاري ١٨٣/٦، والمصاحف ٢٧، لطائف الاشارات ٥٧.

(٣) ابراز المعاني ٢٢، وتقريب النشر ٢٣.

(٤) ابن عطية: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن المحاربي الغرناطي القاضي المفسر، ت ٥٤١هـ.

ينظر: طبقات المفسرين للداودي ٢٦٥/١، وطبقات المفسرين للسيوطي ٥٠.

(٥) ابراز المعاني ٢٢، وتقريب النشر ٢٣.

(٦) قراءات القراء المعرفين ١٤٢.

(٧) الفهرست ٨٦، والابانة ٢٦، وغاية النهاية ٣٢٠/١.

٤ - احمد بن جبير الكوفي الانطاكي (ت ٢٥٨ هـ): نزيل انطاكية، جمع كتاباً في القرات الخمسة من كل قطر واحداً<sup>(١)</sup> .

٥ - القاضي اسماعيل بن اسحاق المالكي البغدادي (ت ٢٨٢ هـ): صاحب قالون الف كتاباً جمع فيه قراءات عشرين اماماً منهم سبعة ابن مجاهد<sup>(٢)</sup> .

٦ - الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ): الف كتاباً في القراءات جمع فيه نيفاً وعشرين قراءة<sup>(٣)</sup> .

٢ - جهوده في تدوين القراءات:

أ - الأسباب التي دعت به إلى تسبيع السبعة :

قال ابن مجاهد: " اختلف الناس في القراءات كما اختلفوا في الأحكام ورواية الآثار بالاختلاف عن الصحابة والتابعين توسعة ورحمة للمسلمين وبعض ذلك قريب من بعض وحملة القرآن متفاضلون في حمله ولنقله الحروف منازل في نقل حروفه"<sup>(٤)</sup> .

١ - " فمن حملة القرآن المعرب العالم بوجوه الاعراب في القراءات العارف باللغات ومعاني الكلام، البصير بعلم القراءة المنتقد للآثار، فذلك الامام الذي يفزع إليه حفاظ القرآن الكريم في كل مصر من امصار المسلمين".

٢ - " ومنهم من يعرب ولا يلحن ولا علم له بغير ذلك فذلك كالأعرابي الذي يقرأ بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه"<sup>(٥)</sup> .

٣ - " ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن اخذ عنه وليس عنده إلا الاداء لما تعلم لايعرف الإعراب ولا غيره" فذلك الحافظ ، فلايلبث مثله ان ينسى إذا طال عهده... فيقرأ بلحن لا يعرفه وتدعوه الشبهة إلى أن يروييه عن غيره، ويبرئ نفسه، وعسى أن يكون عند الناس مصدقاً فيحمل ذلك عنه وقد نسيه وأوهم فيه وجسر على لزومه

---

(١) الابانة ٢٦ ، وجمال القراء ٤٢٨/٢ .

(٢) الابانة ٢٧ .

(٣) الابانة ٢٧ ، وغاية النهاية ١٠٧/٢ .

(٤) المرشد الوجيز ١٦٨ .

(٥) المرشد الوجيز ١٦٨ ، السبعة ٤٥ .

والإصرار عليه، أوان يكون قد قرأ على من نسي وضع الإعراب ودخلته الشبهة فيتوهم فذلك لا يقلد في القراءة ولا يحتج بنقله".

٤- ومنهم من يعرب قراءته ويبصر المعنى ويعرف اللغات ولا علم له بالقراءات واختلاف الناس في الآثار ، فربما دعاه بصره بالإعراب إلى أن يقرأ بحرف جائز في العربية لم يقرأ به احد من الماضين، فيكون بذلك متبداً وقد رويت في كراهة ذلك وحظره احاديث<sup>(١)</sup>.

٥- قال : " اما الآثار التي رويت في الحروف فكالآثار التي رويت في الاحكام: منها المجتمع عليه السائر المعروف ، ومنها المتروك المكروه عند الناس، المعيب من اخذ به وإن كان قدروي وحفظ، ومنها ما توهم فيه من رواه فضيع روايته ونسي سماعه لطول عهده فإذا عرض على اهله عرفوا توهمه وردوه على من حمله وربما سقطت روايته لذلك باصراره على لزومه وتركه والانصراف عنه، لعل كثيراً ممن ترك حديثه واتهم في روايته كانت هذه علته، وانما ينتقد ذلك أهل العلم بالأخبار والحلال والحرام والأحكام وليس انتقاد ذلك إلى من لا يعرف الحديث ولا يبصر الرواية والاختلاف".

٦- "ومنها اللغة الشاذة القليلة، ومنها الضعيف المعنى في الاعراب غير أنه قد قرئ به، ومنها ما توهم فيه فغلط به فهو لحن غير جائز عند من لا يبصر من العربية غير اليسير ومنها اللحن الخفي الذي لا يعرفه إلا العالم النحرير، وبكل قد جاءت الآثار في القراءات"<sup>(٢)</sup>.

ب- أسباب اختياره القراء من الامصار الخمسة : قال ابن مجاهد: "والقراءة التي عليها الناس بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام"<sup>(٣)</sup>.

١- هي القراءة التي تلقوها عن أوليهم تلقياً .

٢- قام بها في كل مصر من هذه الامصار ممن اخذ عن التابعين .

٣- اجتمعت الخاصة والعامة على قراءته وسلكوا في طريقه وتمسكوا بمذهبه.

(١) المرشد الوجيز ١٦٩ ، السبعة ٤٦ .

(٢) المرشد الوجيز ١٦٩ ، السبعة ٤٩ .

(٣) السبعة ٤٩ ، والمرشد الوجيز ٥ .

٤- ( قراءتهم سنة متبعة ) على ما روي عن عمر بن الخطاب ، وزيد بن ثابت (رضي الله عنهما) من الصحابة وعن ابن المنكدر<sup>(١)</sup> ، وعروة بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، وعامر الشعبي من التابعين أنهم قالوا القراءة سنة يأخذها الللاحق عن الاول فاقروا كما علمتموه .

ج- أسباب اختياره لكل قارئ: اعلم أن القراءات الصحيحة المعتبرة المجمع عليها قد انتهت إلى السبعة القراء للأسباب الآتية<sup>(٢)</sup>:

- ١- اشتهر نقلها عنهم لتصديهم لذلك .
- ٢- إجماع الناس ، عامتهم وخاصتهم ، عليهم في بلدانهم .
- ٣- اشتهروا بها كما اشتهر في كل علم من الحديث، والفقه، والعربية، أمة اقتدي بهم وعول فيها عليهم .

١- اختياره من أهل المدينة منها:

نافع : بن عبد الرحمن (ت ١٦٩هـ): قال ابن مجاهد : " فأول من ابتدئ بذكره من أئمة الأمصار من قام بالقراءة بمدينة رسول الله ﷺ وانما بدأت بذكر اهل المدينة لانها مهاجر رسول الله ﷺ معدن الأكابر من صحابته وبها حفظ عنه الآخر من امره فكان الامام الذي قام بالقراءة بمدينة رسول الله ﷺ نافع"<sup>(٣)</sup>.

شيوخ نافع : كان نافع عالماً بوجوه القراءات متتبعاً لأثار الأئمة الماضين ببلده اخذ القراءة عن جماعة من التابعين منهم .

أ- عبد الرحمن بن هرمز الاعرج (ت ١١٧هـ) : وكان قد قرأ على ابي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهما<sup>(٤)</sup>.

ب- أبو جعفر يزيد بن القعقاع (ت بعد سنة ١٢٧): قرأ على ابي هريرة، وابن عباس

---

(١) ابن المنكدر: محمد بن عبد الله القرشي التيمي المدني تابعي، ت ١٣٠ هـ. ينظر: تذكرة الحفاظ ١١٩/١ .

(٢) المرشد الوجيز ١٧٣ .

(٣) السبعة ٥٣ .

(٤) معرفة القراء ٧٨/١ .

- ومولاه عبد الله بن عياش، وكان عبد الله قد قرأ على أبي عليه السلام (١).
- ج- شبيه بن نصح (ت ١٣٠ هـ): ادرك ام المؤمنين عائشة وام سلمه وكان ختن ابي جعفر على ابنته (٢).
- د- مسلم بن جندب الهذلي (ت ١٣٠ هـ): روى عن الزبير بن العوام وابن عمر وكان من فصحاء الناس (٣).
- هـ- يزيد بن رومان (ت ١٣٠ هـ): من فقهاء المدينة مولى للال الزبير بن العوام، روى القراءة عرضاً على عبد الله بن عباس (٤).
- تلامذته : اخذ القراءة عن نافع خلف كثير منهم (٥).
- أ- عيسى بن مينا قالون (ت ٢٢٠ هـ): كان ربيب نافع حسن الصوت (٦).
- ب- عثمان بن سعيد ورش المصري (ت ١٩٧ هـ) (٧).
- ٢ - مكة منها:
- عبد الله بن كثير: (ت ١٢٠ هـ) المكي اليه انتهت القراءة بمكة، وكان مقدماً (٨).
- شيوخه :
- أ- مجاهد بن جبر (ت ١٠٣ هـ): تلميذ ابن عباس عليه السلام، الذي قرأ على ابي بن كعب عليه السلام (٩).
- ب- عبد الرحمن بن محيصن: كان ممن تجرد للقراءة وقام بها (١٠).

---

(١) السبعة ٥٦ .

(٢) قراءات القراء المعروفين ٦٠ .

(٣) معرفة القراء ٨٠/١ .

(٤) المصدر نفسه ٧٦/١ .

(٥) السبعة ٦٤ .

(٦) العبر ٤٨٥/١ ، والنجوم الزاهرة ١٥٥/٢ .

(٧) ينظر: العبر ٤٨٥/١ ، ومعرفة القراء ١٥٢/١ ، والنجوم الزاهرة ١٥٥/٢ .

(٨) ينظر: السبعة ٦٥ ، وطبقات خليفة ٢٨٢ ومعرفة القراء ٨٦/١ وغاية النهاية ٤٤٣/١ .

(٩) معرفة القراء ٦٦/١ .

(١٠) السبعة ٦٥ .

ج- درباس<sup>(١)</sup>: مولى ابن عباس (رضي الله عنهما)، قرأ عليه<sup>(٢)</sup>.

تلامذته: قرأ عليه خلق كثير منهم:

أ- شبل بن عباد المكي (ت ١٤٨ هـ) صاحب ابن كثير وابن محيصة قرأ عليهما<sup>(٣)</sup>.

ب- إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي ولاء (ت ١٩٠ هـ)<sup>(٤)</sup>.

اختار ابن مجاهد للرواية اثنين اخذا عنه بالواسطة هما:

١- قنبل (ت ٢٩١ هـ): مرت ترجمته في شيوخ ابن مجاهد<sup>(٥)</sup>.

٢- البري (ت ٢٥٠ هـ): احمد بن محمد بن ابي بزة قارئ مكة<sup>(٦)</sup>.

٣- العراق: البصرة، الكوفة.

أ- البصرة منها:

ابو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ): زبان بن عمار التميمي، سيد القراء كان ر أسا في

حياة الحسن البصري<sup>(٧)</sup>.

شيوخه:

أ- مجاهد (ت ١٠٣ هـ): ابن جبر أبو الحجاج المقرئ مولى السائب المخزومي<sup>(٨)</sup>.

ب- سعيد بن جبير (ت ٩٥ هـ): الكوفي، أبو محمد، من التابعين<sup>(٩)</sup>.

ج- يحيى بن يعمر (ت قبل ٩٠ هـ): العدواني البصري<sup>(١٠)</sup>.

تلامذته:

قرأ على ابي عمرو خلق كثير منهم:

---

(١) درباس: المكي مولى ابن عباس . ينظر: غاية النهاية ٢٨٠/١ .

(٢) السبعة ٦٥ .

(٣) معرفة القراء ١٢٩/١ .

(٤) السبعة ٦٦، ومعرفة القراء ١٤١/١ .

(٥) ينظر: معرفة القراء ٢٣٠/١، والنشر ١٢٠/١ .

(٦) ينظر: العبر ٤٥٥/١، وشذرات الذهب ١٢٠/٢ .

(٧) السبعة ٨٠، قراءات القراء المعروفين ٨٣ .

(٨) معرفة القراء ٦٧/١ .

(٩) ينظر: سير اعلام النبلاء ٣٢١/٤، وغاية النهاية ٣٠٥/١ .

(١٠) معرفة القراء ٦٧/١ .

أ- علي بن نصر (ت ١٨٩هـ): بن علي بن صحبان أبو الحسن الجهضمي البصري<sup>(١)</sup>.  
البصري<sup>(١)</sup>.

ب- حماد بن زيد (ت ١٧٩هـ): البصري روى عن عاصم وابن كثير وابي عمرو<sup>(٢)</sup>.

اختار ابن مجاهد راويين لأبي عمرو اخذا عنه بالواسطة هما :

١- ابو عمر حفص الدوري (ت ٢٤٦هـ): راوي الكسائي<sup>(٣)</sup>.

٢- ابو شعيب صالح بن زياد السوسي (ت ٢٦١هـ)<sup>(٤)</sup>.

ب- الكوفة: الغالب على المتقدمين من اهل الكوفة قراءة ابن مسعود<sup>(٥)</sup> ثم تحول الناس إلى قراءة ابي عبد الرحمن السلمي الذي ارسله عثمان مع مصحفه<sup>(٥)</sup>، منها:

١- عاصم بن ابي النجود (ت ١٢٧هـ): ابو بكر كان متقدماً في زمانه مشهوراً

بالفصاحة معرفاً بالالتقان<sup>(٦)</sup>.

شيوخه:

أ- أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤هـ): عبد الله بن حبيب بن ربيعة ارسله عثمان مع

مصحف الكوفة، قرأ على عثمان، وعلي، وزيد، وابن مسعود، وأبي (رضي الله عنهم)<sup>(٧)</sup>.  
عنهم<sup>(٧)</sup>.

ب- زر بن حبيش (ت ٨٢هـ): الأسدي الكوفي ، التابعي<sup>(٨)</sup>.

تلامذته: أخذ القراءة عنه خلق كثير، اختار بن مجاهد منهم رواية له<sup>(٩)</sup>.

أ- ابو بكر (ت ١٩٣هـ): هو شعبه بن عياش بن سالم الاسدي<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) غاية النهاية ٥٨٢/١ .

(٢) السبعة ٨٥ ، وغاية النهاية ٢٥٨/١ .

(٣) ينظر: تاريخ بغداد ٢٠٣/٨ ، ومعرفة القراء ١٩١/١ .

(٤) ينظر: معرفة القراء ١٩٣/١ ، وشذرات الذهب ١٤٣/٢ .

(٥) ينظر: السبعة ٦٦ .

(٦) ينظر: السبعة ٧٠ ، والاقناع ١١٥/١ ، ومعرفة القراء ٨٨/١ .

(٧) ينظر: معرفة القراء الكبار ٥٢/١ ، وغاية النهاية ٤١٣/١ .

(٨) ينظر: جمال القراء ٤٢٧/٢ ، وغاية النهاية ٢٩٤/١ .

(٩) السبعة ٧٠-٩٥ .

(١٠) ينظر: حلية الاولياء ٣٠٣/٧ ، وتاريخ بغداد ٣٧١/١٤ .

ب- حفص (ت ١٨٠هـ): ابو عمر بن سليمان بن المغيرة الاسدي<sup>(١)</sup>.  
٢- حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ)<sup>(٢)</sup>: اليه انتهت القراءة في الكوفة بعد عاصم.  
عاصم.

#### شيوخه:

أ- الاعمش سليمان بن مهران (ت ١٤٨هـ).  
ج- وابن ابي ليلى (ت ١٤٨هـ): محمد بن عبد الرحمن القاضي<sup>(٣)</sup>.

#### تلامذته:

أ- سليم بن عيسى الحنفي الكوفي (ت ١٨٨هـ): اضبط اصحاب حمزة<sup>(٤)</sup>.  
ب- عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٢٠هـ)<sup>(٥)</sup>.  
اختار ابن مجاهد اثنين رواة له بالواسطة اخذا عن سليم هما:  
١- خلف بن هشام البزار (ت ٢٢٩هـ): وكان ابرز تلامذته<sup>(٦)</sup>.  
٢- خلاد بن خالد الشيباني (ت ٢٢٠هـ)<sup>(٧)</sup>.

ب- بغداد: الكسائي علي بن حمزة (ت ١٨٩هـ): رأس مدرسة الكوفة في النحو له نظر في وجوه القراءات كان امام الناس في القراءة في عصره وكان الناس يأخذون عنه الفاظه بقراءته عليهم<sup>(٨)</sup>.

#### شيوخه:

أ- حمزة بن حبيب الزيات، تقدم التعريف به .  
ب- ابن ابي ليلى، تقدمت ترجمته في شيوخ حمزة<sup>(٩)</sup>.

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب ٤٠٠/٢ ، ومعرفة القراء ١٤٠/١ .

(٢) السبعة ٧٢-٩٧ .

(٣) السبعة ٧٢ ، معرفة القراء الكبار ٩٤/١ .

(٤) السبعة ٧٣ .

(٥) قراءات القراء المعروفين ١١٥ ، وغاية النهاية ٤٢٣/١ .

(٦) ينظر: تاريخ بغداد ٣٢٢/٨ ، وشذرات الذهب ٦٧/٢ .

(٧) ينظر: البدور الزاهرة ١٠٠/١ ، وغاية النهاية ٢٧٤/١ .

(٨) ينظر: تاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ، والنجوم الزاهرة ١٣٠/٢ ، وشذرات الذهب ٣٢١/١ .

(٩) السبعة ٧٨-٩٨ ، قراءات القراء المعروفين ١٢٩ .

ج- ابان بن تغلب (ت ١٤١هـ): تلميذ عاصم<sup>(١)</sup>.

---

(١) السبعة ٧٩ ، وقراءات القراء المعروفين ١٢٩ .

### تلامذته:

- أ- ابو الحارث (ت ٢٤٠هـ): الليث بن خالد المزني البغدادي المقرئ<sup>(١)</sup>.  
ب- الدوري (ت ٢٤٦ هـ): ابو عمر حفص، راوي ابي عمرو البصري<sup>(٢)</sup>.  
٤ - دمشق - الشام منها: عبد الله بن عامر (ت ١١٨هـ): اليحصبي، القاضي شيخ القراء، تابعي<sup>(٣)</sup>.

### شيوخه:

- أ- المغيرة بن أبي شهاب المخزومي (ت ٩١هـ): قرا على عثمان رضي الله عنه<sup>(٤)</sup>.

### تلامذته:

- أ- يحيى بن الحارث الزماري (ت ١٤٥هـ): الدمشقي القاري، تابعي<sup>(٥)</sup>.  
اختار ابن مجاهد رواة اثنين اخذا عنه بالواسطه هما :  
١ - هشام بن عمار بن نصير السلمي (ت ٢٤٥هـ)<sup>(٦)</sup>.  
٢ - ابن ذكوان (ت ٢٤٢هـ): عبد الله بن احمد بن بشير القرشي الدمشقي<sup>(٧)</sup>.  
قال ابن مجاهد: "فهؤلاء سبعة نفر من اهل الحجاز، والعراق، والشام خلفوا في القراءة التابعين، واجمعت على قراءتهم العوام من اهل كل مصر من هذه الامصار التي سميت، وغيرها من البلدان التي تقرب من هذه الامصار، إلا أن يستحسن رجل لنفسه حرفاً شاذاً فيقرأ به من الحروف التي رويت عن بعض الأوائل منفردة، فذلك غير داخل في قراءة العوام ولا ينبغي لذي لب، ان يتجاوز ما مضت عليه الأئمة والسلف بوجه يراه جائزاً في العربية، او مما قرأ به قارئ غير مجمع عليه"<sup>(٨)</sup>.

- 
- (١) ينظر: معرفة القراء ٢١٠/١، وشذرات الذهب ١٧٦/١، التذكرة لابن غلبون ١٨ .  
(٢) ينظر: تاريخ بغداد ٢٠٣/٨، وشذرات الذهب ١١١/٢ .  
(٣) ينظر: السبعة ٨٦، وطبقات خليفه ٢٣٥، ومعرفة القراء ٨٢/١ .  
(٤) ينظر: معرفة القراء الكبار ٤٨/١ وغاية النهاية ٣٠٥/٢ .  
(٥) ينظر: طبقات خليفة ٣١١، ومعرفة القراء ١٠٥/١ .  
(٦) ينظر: النجوم الزاهرة ٣٢١/٢، وشذرات الذهب ١٠٩/٢، والعبير ٤٤٥/١ .  
(٧) ينظر: تهذيب التهذيب ١٤٠/٥، ومعرفة القراء ١٩٨/١، والوافي بالوفيات ٢٠/١٧ .  
(٨) السبعة ٨٧ .

د- آراء العلماء في السبعة الذين اختارهم ابن مجاهد: قال مكي: "فإن سأل سائل: لما جعل القراء الذين اختيروا للقراءة سبعة؟ ألا كانوا أكثر أو أقل؟، فالجواب: انهم جعلوا سبعة لعنتين:

احدهما أن عثمان رضي الله عنه كتب سبعة مصاحف ووجه بها إلى الأمصار فجعل عدد القراء على عدد المصاحف.

والثانية: انه جعل عددهم على عدد الحروف التي نزل بها القرآن، وهي سبعة، على انه لو جعل عددها أكثر أو أقل لم يمنع ذلك، إن عدد الرواة الموثوق بهم أكثر من ان يحصى" <sup>(١)</sup>.

قال ابن الجزري <sup>(٢)</sup>: "وإنما اطلنا هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له ان القراءات الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة بل غلب على كثير من الجهال ان القراءات الصحيحة هي التي في الشاطبي، والتيسير، وأنها هي المشار إليها بقوله رضي الله عنه: "انزل على سبعة احرف" <sup>(٣)</sup>، حتى ان بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين انه شاذ، وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذاً".

ويقول: "ولذلك كره كثير من الائمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء، وخطأه في ذلك وقالوا لو اقتصر على دون هذا العدد أو زاده او بين مراده ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة" <sup>(٤)</sup>.

وقال المهدي <sup>(٥)</sup>: "وقد فعل مسبع هؤلاء السبعة ما لا ينبغي له ان يفعل واشكل على العامة حتى جهلوا ما لم يسعهم جهله واوهم كل من قل نظره ان هذه هي المذكورة في الخبر النبوي لاغير وليته اذ اقتصر عن السبعة او زاد ليزيل هذه الشبهة" <sup>(٦)</sup>.

---

(١) الابانة ٥١ .

(٢) النشر ٣٦/١ .

(٣) التاج الجامع للاصول ٣/٤ .

(٤) النشر ٣٦/١ .

(٥) المهدي : احمد بن عمار أبو العباس نسبة إله المهدي بن مغرب ، ت بعد ٤٣٠ هـ . ينظر: غاية النهاية ٤١٧/١ .

(٦) النشر ٣٦/١ .

وقال الداني: "وان القراء السبعة ونظائرهم من الأئمة متبعون في جميع قراءاتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها وان ما عدا ذلك مقطوع على ابطاله وفساده وممنوع من اطلاقه والقراءة به" (١).

وقد ذكر الكثيرون في انتقاد ابن مجاهد في تسبيع السبعة للشبه المذكورة ، ومع ذلك فقد اعتمد السبعة كل من جاء بعد ابن مجاهد، حتى الذين زادوا عليه جعلوا السبعة اولاً ثم زادوا من أرادوا (٢).

### أثره في الكتب التي ألفت بعده

أ- كتب السبعة: ألف كثير من العلماء الذين جاؤوا بعد ابن مجاهد كتباً في القراءات، واقتصرُوا فيها على السبعة منهم.

- ١- ابو علي الفارسي (ت ٣٧٠هـ): الذي ألف كتاباً في الاحتجاج للقراء السبعة.
- ٢- ابن خالوية (ت ٣٧٠هـ) له الحجة في القراءات السبع.
- ٣- ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ) له كتابان:  
أ- التبصرة في القراءات السبع.  
ب- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها.
- ٤- ابو عمر الداني (ت ٤٤٤هـ) له كتابان:  
أ- التيسير في القراءات السبع.  
ب- جامع البيان في القراءات السبع .
- ٥- ابو طاهر اسماعيل بن خلف الانصاري (ت ٤٥٥هـ) له كتابان:  
أ- الاكتفاء في القراءات السبع، ذكره محقق العنوان.  
ب- العنوان في القراءات السبع.
- ٦- ابن الفحام ابو القاسم عبد الرحمن (ت ٥١٦هـ)، له التجريد في القراءات السبع.
- ٧- ابن الباذش ابو جعفر احمد بن علي بن خلف الانصاري (ت ٥٤٠هـ) له كتاب الاقناع في القراءات السبع.

---

(١) الاحرف السبعة ٦٣ ، وجامع البيان ٣٦ .

(٢) النشر ٣٧/١ .

- ٨- ابن بليمة ابو علي الحسن بن خلف (ت ٥٤٤هـ) له كتاب تلخيص العبارات بلطيف الاشارات في القراءات السبع، مطبوع ومحقق.
- ٩- ابن ابي مريم نصر بن علي بن محمد الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي (ت ٥٦٥هـ) له كتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها.
- ١٠- الشاطبي ابو القاسم محمد بن فيرة الرعيني الاندلسي (ت ٥٩٠هـ) له نظم حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، حظي بشروح كثيرة .
- ١١- محمد سالم محيسن مصري، له الارشادات الجليلة في القراءات السبع. وغيرها مما لم اذكره.
- ٢- **كتب زادت على السبعة:** مرتبة كترتيب ابن مجاهد والزيادة بعدها.
- ١- ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت أواخر القرن الرابع الهجري)، له حجة القراءات، تناول فيها السبعة ثم زاد عليها بقية العشرة وهم ابو جعفر ويعقوب وخلف ، وزاد بعدها الاربعة الشواذ وهم ابن محيص والبيزدي الحسن البصري والاعمش.
- ٢- ابن مهران ابو بكر احمد بن الحسين الاصبهاني (ت ٣٨١هـ) له كتابان:  
 أ- الغاية في القراءات العشر .  
 ب- المبسوط في القراءات العشر.
- ٣- القلانسي ابو العز محمد بن الحسين بن بغداد الواسطي (ت ٥٢١هـ) له كتاب ارشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر.
- ٤- ابن الجزري محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (ت ٨٣٣هـ) له:  
 أ- النشر في القراءات العشر.  
 ب- تقريب النشر في القراءات العشر.  
 ج- تحبير التيسير في القراءات العشر.  
 د- له نظم سماه طيبة النشر في القراءات العشر له شروح كثيرة.  
 هـ- له نظم الدررة المضيئة في القراءات الثلاث (أي بعد السبعة).
- ٥- النشار ابو حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الانصاري (ت ٩٣٨هـ) له كتاب البدور الزاهره في القراءات العشر المتواتره.

٦- البنا الدمياطي احمد بن محمد بن عبد الغني(ت١١١٧هـ) له اتحاف فضلاء

البشر في القراءات الاربعة عشر زاد على العشرة الأربعة الذين مر ذكرهم.

٧- عبد الفتاح القاضي له البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة.

٨- محمد سالم محيسن مصري له مؤلفات كثيرة في القراءات، منها:

أ- المهذب في القراءات العشر شرح للطيبة.

ب- الهادي في شرح الطيبة والكشف عن علل القراءات وتوجيهها.

ج- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة.

د- المستنير في تخريج القراءات المتواترة.

ولم يعرف احد بعد ابن مجاهد الف في القراءات كتاباً جامعاً لم يذكر فيه القراء

السبعة مما يدل دلالة واضحة على تأثير ابن مجاهد في القراء وعلماء القراءة ممن جاء بعده كافة.

**شروط القراءة الصحيحة عند ابن مجاهد ودفاعه عنها:** قال ابو شامة<sup>(١)</sup>: "فليس الأقرب

في ضبط هذا الفصل الا ما قد ذكرناه من ان كل قراءة اشتهرت بعد صحة اسنادها وموافقتها المصحف ولم تنكر من جهة العربية فهي القراءة المعتمد عليها"<sup>(٢)</sup>.

الملاحظ على الشروط التي استخدمها ابن مجاهد في اختياره السبعة<sup>(٣)</sup>:

١- **صحة السند الى رسول الله ﷺ** فقد اختار القراء السبعة لصحة سندهم عن رسول

الله ﷺ<sup>(٤)</sup>، واليك موقفه من ابن مقسم العطار الذي اراد ان يقرأ القرآن بموافقه للعربية

سواء روي عن رسول الله ﷺ أم لم يرو.

**ابن مقسم العطار (ت٣٦٢هـ)**<sup>(٥)</sup>: ابو بكر محمد بن المقسم بن يعقوب احد القراء

ببغداد عالما باللغة والشعر سمع من ثعلب له من الكتب الكثير ذكرها ابن النديم.

---

(١) أبو شامة المقدسي هو عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم ت٦٦٥هـ، ينظر: غاية النهاية/١/٣٦٥.

(٢) المرشد الوجيز ١٧٨.

(٣) المصدر نفسه .

(٤) السبعة ت ٣٥٤.

(٥) الفهرست ٤٩.

كتاب الانوار في علم القرآن، المدخل الى علم الشعر، كتاب احتجاج القراءات، كتاب في النحو، كتاب مقصور وممدود، كتاب المذكر والمؤنث، كتاب الوقف والابتداء، كتاب عدد التمام، كتاب المصاحف، كتاب اختيار فقه، كتاب السبعة بعلمها الكبير، كتاب السبعة الاوسط، كتاب الاوسط آخر، كتاب الأصغر (شفاء الصدور)، كتاب انفراداته. كتاب مجالس ثعلب.

قال عنه ابن الجزري: "ابو بكر البغدادي العطار قرأ على إدريس بن عبد الكريم واخرين روى القراءة عنه ابنه، وابن مهران واخرون".

وقال الداني: "مشهور بالضبط والاتقان عالم بالعربية حافظ للغة حسن التصنيف في علوم القرآن"<sup>(١)</sup>.

وقال الذهبي: "كان من احفظ اهل زمانه لنحو الكوفيين واعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها... وكان قد سلك مذهب ابن شنبوذ الذي انكر عليه حمل الناس عليه لذلك واختار حروفاً خالف فيها العامة فنوظر عليها فلم يكن عنده حجة"<sup>(٢)</sup>.

وكان ينسب إليه ان كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزه وان لم يكن لها مادة أي (سند) في الصلاة وغيرها، فاستتيب فأوقف للضرب فرجع عن اختياره، ثم رجع لما كان عليه بعد موت ابن مجاهد<sup>(٣)</sup>.

قال أبو طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم: "وقد نبغ نابغ في عصرنا هذا فزعم ان كل ما صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يوافق خط المصحف فقراءته به جائزة في الصلاة وفي غيرها فابتدع بفعله ذلك بدعة ضل بها عن قصد السبيل واورط نفسه في مزلة عظمت به جنابته على الاسلام واهله وحاول الحاق كتاب الله عز وجل من الباطل ما [Zk j i h g f e d c] [فصلت ٤٢]" ، إذ جعل لأهل الإلحاد في دين الله عز وجل بسوء رأيه طريقاً الى مغالطة اهل الحق بتخير القراءات من جهة البحث، والاستخراج بالأراء دون الاعتصام، والتمسك بالأثر المفترض على اهل الاسلام قبوله، والأخذ به كإبراً عن كابر وخالفاً عن سالف.

(١) غاية النهاية ١٢٥/٢ .

(٢) معرفة القراء ٣٠٦/١ ، فما بعدها. غاية النهاية ١٢٤/٢ .

(٣) ينظر: معرفة القراء ٣٠٧/١ ، غاية النهاية ١٢٤/٢ .

" وكان ابو بكر بن مجاهد - نصر الله وجهه - نشله من بدعته المضلة باستنابته منها واشهد عليه بترك ما ارتكبه من الضلالة بعد ان سئل البرهان على صحة ما ذهب اليه فلم يأت بطائل ولم تكن له حجة قوية ولا ضعيفة فاستوهب ابن مجاهد رحمه الله تأديبه من السلطان عند توبته واطهاره والاقلاع عن بدعته"<sup>(١)</sup>.

٢ - الشرط الثاني من صحة القراءات المتواترة موافقة رسم المصحف : كان لابن مجاهد موقفا صارما من ابن شنبوذ الذي رأى القراءاة بما يوافق العربية وان خالف الخط لاجماع الصحابة على خط مصحف عثمان رضي الله عنه.

ابن شنبوذ (ت ٣٣٨هـ): محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت ابو الحسن البغدادي، شيخ الاقراء بالعراق استاذ كبير احد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم<sup>(٢)</sup> في طبقة ابن مجاهد<sup>(٣)</sup> قرأ على خلق كثير.

قال الذهبي: "تهياً له من لقاء الكبار ما لم يتهياً لابن مجاهد وقرأ بالمشهور والشاذ"<sup>(٤)</sup>. وقال إسماعيل الخطبي<sup>(٥)</sup> في كتاب التاريخ: اشتهر ببغداد امر رجل يعرف بابن شنبوذ يقرئ الناس ويقرأ في المحراب بحروف يخالف فيها المصحف، مما يروى عن ابن مسعود وابي بن كعب وغيرهما، مما يقرأ به قبل جمع المصحف الذي جمعه عثمان رضي الله عنه، ويتبع الشواذ فيقرأ بها ويجادل حتى عظم امره، وفحش وانكره الناس فوجه السلطان فقبض عليه سنة ٣٢٣هـ، وحمل إلى دار الوزير ابن مقله محمد بن علي ت ٣٢٨هـ، واحضر القضاء والفقهاء والقراء وناظره الوزير بحضرتهم<sup>(٦)</sup>.

وكان قد اغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد ونسبهم إلى قلة لمعرفة وانهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر، فامر الوزير بضربه بحضرة القاضي عمر بن محمد بن يوسف الازدي ت ٣٢٨هـ، ابن مجاهد وجماعة من اهل القرآن<sup>(٧)</sup>.

(١) المرشد الوجيز ١٨٦ ، معرفة القراء ٣٠٦/١ ، جمال القراء ٢٤٠ /١ ، غاية النهاية ١٢٤/٢ .

(٢) الفهرست ٤٧٠ ، غاية النهاية ٥٢/٢ .

(٣) المرشد الوجيز ١٨٧ .

(٤) معرفة القراء ٢٧٦/١ .

(٥) اسماعيل الخطبي: بن علي بن اسماعيل ابو محمد مؤرخ ثقة ت ٣٥٠ هـ. ينظر: المنتظم ٣/٧ .

(٦) المرشد الوجيز ١٨٧ .

(٧) ينظر: المرشد الوجيز ١٨٩ . غاية النهاية ٥٥/٢ .

ونقل الذهبي عن الداني ان الوزير ابن مقلة احضر ابن شنبوذ بحضرة ابن مجاهد وغيره، فجرت معه مناظرات في حروف حكي عنه أنه يقرأ بها، وهي شواذ فاعترف منها بما عمل به محضر<sup>(١)</sup>.

لم يكن هذا شأن ابن مجاهد وحده في الحفاظ على القرآن بما صح نقله من رسول الله ﷺ وبما وافق رسم مصحف سيدنا عثمان ؓ ولم يكن الموقف من ابن شنبوذ بدعاً. قال خلاد بن يزيد الباهلي ت ٢٢٠هـ: "قلت ليحيى بن عبد الله بن ابي مليكة ت ١٨٣هـ، إن نافعاً حدثني عن ابيك عن عائشة أنها كانت تقرأ [Zp o] [النور ١٥]، وتقول انما هو ولق الكذب، فقال يحيى: ما يضرك أن لا تكون سمعته عن عائشة، نافع ثقة على ابي وابي ثقة على عائشة، وما يسرني أن قرأتها هكذا ولي كذا وكذا قلت: ولم؟ وأنت تزعم أنها قد قرأت؟ قال: لأنه غير قراءة الناس ونحن لو وجدنا رجلاً يقرأ بما ليس بين اللوحين، ما كان بيننا وبينه إلا التوبة أو تضرب عنقه نجى به نحن عن الأمة عن الامة، عن النبي ﷺ عن جبريل، عن الله عز وجل وتقولون انتم حدثنا فلان الاعرج، عن فلان الاعمى، إن ابن مسعود يقرأ غير ما بين اللوحين ما أدري ماذا انما هو والله ضرب العنق أو التوبة"<sup>(٢)</sup>.

وقال ابو عمرو البصري: "إني لأتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاء به العامة"<sup>(٣)</sup>.

اما ما كتبه بخطه في توبته قوله: "يقول محمد بن احمد بن ايوب قد كنت قرأت حروفاً تخالف مصحف عثمان المجمع عليه والذي اتفق اصحاب رسول الله ﷺ على قراءته ثم بان لي أن ذلك خطأ وانا منه تائب وعنه مقلع والى الله جل اسمه منه برئ إذ كان مصحف عثمان هو الحق الذي لا يجوز خلافه ولا يقرأ غيره"<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: معرفة القراء ٢٧٨/١ .

(٢) جمال القراء ٢٣٤/١ ، والمرشد ١٨٠ ، وقراءة عاصم رواية ٢٢٦ .

(٣) جمال القراء ٢٣٤/١ ، والمرشد ١٨١ .

(٤) الفهرست ٤٨ ، والمرشد ١٨٩ ، ومعرفة القراء ٢٧٨/١ .

وبهذين الموقفين يكون ابن مجاهد قد وضع اصلين في قبول القراءات وهما صحة  
السند وموافقته رسم المصحف<sup>(١)</sup>.

ولم يكن موقف ابن مجاهد في الدفاع عن الاسلام مقتصرأ على الدفاع عن القرآن  
الكريم بل كانت له مواقف اخرى في الذب عن العقيدة وذلك في موقفه من الحلاج.

---

(١) السبعة ١٧ .

## الخاتمة

بعد الوقوف على حياة ابن مجاهد رحمه الله وجهوده الاقرائية، ودفاعه عن القرآن الكريم،  
والعقيدة، نوصي بما يأتي:

- ١- وضع ابن مجاهد والشخصيات المماثلة له موضع العناية والدراسة فهذه  
الشخصيات جديرة بأن يكشف عنها اللثام لتكون نبراساً يهتدى بهديها وقدوة يؤتم  
بها .
- ٢- كشف اللثام عن جوانب مهمة في ثقافتنا العربية: القرآن والفقهاء والحديث والعقيدة  
والسلوك من خلال الشخصيات الإسلامية البارزة .
- ٣- توجيه الطلبة لكتابة بحوث عن القرون الخمس الاولى من تاريخنا فيها ابرز  
مظاهر حضارتنا وفيها تقعدت قواعد علومنا .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ﷺ

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم ( المصحف الرقمي ) برواية حفص عن عاصم .
- ١- الإبانة عن معاني القراءات : لمكي بن ابي طالب القيسي ( ت ٤٣٧ هـ ) تح: د. عبد الفتاح اسماعيل الشلبي ، مكتبة النهضة قطر .
  - ٢- ابراز المعاني من حرز الاماني : ابو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل الدمشقي (ت:٦٦٥هـ) تح: ابراهيم عطوه عوض ، مكتبة مصطفى البابي القاهرة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
  - ٣- الاتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ) المكتبة الثقافية ، بيروت ١٩٧٣ م .
  - ٤- الاحرف السبعة : ابو عمرو الداني عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ) تح: د. عبد المهيم طحان ، مكتبة المنارة مكة المكرمة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م ، ط ١ .
  - ٥- ارشاد الاريب: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار مرج اليوث مصر .
  - ٦- الاصابة في تميز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ) دار الكتب العالمية بيروت .
  - ٧- انباه الرواة على انباه النحاة : القفطي جمال الدين، علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ) تح: محمد ابو الفضل ابراهيم دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، ط ١ .
  - ٨- البداية والنهاية : ابن كثير، إسماعيل بن عمر، الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ )، تح: د. احمد أبو ملحم، وآخرين، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م، ط ٣.
  - ٩- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : الشيخ عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي بيروت ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م
  - ١٠- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة: عمر بن قاسم بن محمد علي، الأنصاري النشار (ت: ٩٣هـ)، تح: علي محمد معوض، وآخرين، عالم الكتب بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ط ١.
  - ١١- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ( ت: ٤٦٣هـ )، تصحيح : محمد سعيد العرفي، دار الكتاب العربي بيروت.
  - ١٢- تاريخ الخلفاء : السيوطي، تح: محي الدين عبد الحميد ، مطبعة منير، بغداد ١٩٨٣م.

- ١٣- تاريخ البخاري الكبير : محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- ١٤- تاريخ الاسلام: الذهبي محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)،مكتبة القدس القاهرة١٣٦٩هـ.
- ١٥- تاريخ القرآن : د. عبد الصبور شاهين، دار القلم ١٩٦٦م .
- ١٦- التاج الجامع للاصول في احاديث الرسول ﷺ: المنصور علي ناصف،المكتبة الاسلامية اسطنبول تركيا .
- ١٧- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت:٨٥٢ هـ)، دار صادر بيروت.
- ١٨- تهذيب الكمال في الرجال: المزي ابو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ)،تح:د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- ١٩- تذكرة الحفاظ: الذهبي شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، دار احياء التراث العربي بيروت .
- ٢٠- التسهيل لعلوم التنزيل : ابن جزي الكلبي، محمد بن احمد (ت٧٤١هـ) دار الكتاب العربي بيروت ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، ط٢ .
- ٢١- تقريب النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، تح: ابراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده مصر، ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ط١ .
- ٢٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ)، جمعية احياء التراث الاسلامي.
- ٢٣- جامع البيان عن تأويل اي القرآن : ابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ) دار الفكر بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
- ٢٤- الجامع الصحيح : البخاري محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ) تح: قاسم الشماخ الرفاعي، دار القلم بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- ٢٥- الجرح والتعديل: لابي حاتم الرازي، دار الكتب العلمية بيروت ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣ م، ط١ .

- ٢٦- جمال القراء وكمال الاقراء : علم الدين السخاوي علي بن محمد (ت:٦٤٣هـ) تح: د. علي حسين البواب ، مكتبة التراث مكة المكرمة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م، ط١ .
- ٢٧- حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت اواخر القرن الرابع الهجري)، تح: سعيد الافغاني، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- ٢٨- الحجة للقراء السبعة : الفارسي ابو علي الحسن بن عبد الغفار (ت٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي وبشير حويجاتي ، دار المأمون للتراث ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ط٢ .
- ٢٩- حلية الأولياء وطبقات الاصفياء: للحافظ أبي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني ت ٤٣٠هـ .
- ٣٠- خلاصة تهذيب الكمال: احمد بن عبد الله الخزرجي (ت:٩٢٣هـ)، المطبوعات الاسلامية حلب ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م ، ط٢ .
- ٣١- الخليفة الاول ابو بكر الصديق: د. علي محمد الصلابي، دار المعرفة بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م، ط٢.
- ٣٢- الرحيق المختوم: صفى الرحمن المبارك فوري دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- ٣٣- رسم المصحف : غانم قدوري حمد ، بغداد ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ، ط١ .
- ٣٤- الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، ابي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد بن ابي الحسن الخثعمي السهيلي (ت٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ، ط١ .
- ٣٥- السبعة : ابن مجاهد أحمد بن موسى أبي بكر التميمي البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تح: د.شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٤٠٠هـ، ط٢.
- ٣٦- سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن ثور (ت٢٩٧هـ)، المسمى الجامع الصحيح، تح: احمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية بيروت .
- ٣٧- سير اعلام النبلاء: للامام شمس الدين الذهبي ( ت :٧٤٨هـ) تح: شعيب الأرنؤوط واخرين ١٤٠٦هـ / ١٩٦٨م، ط٤ .
- ٣٨- السيرة النبوية : د. علي محمد الصلابي ، دار المعرفة بيروت ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ط٣ .

- ٣٩- شذرات الذهب: ابن العماد الحمبلي عبدالحى (ت:١٠٨٩هـ)، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠هـ.
- ٤٠- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ) تح: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر بيروت ١٣٨٩هـ/١٩٧٨م، ط ٢ .
- ٤١- طبقات الحفاظ : الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، ط ١.
- ٤٢- الطبقات : خليفة بن خياط العصفري أبو عمرو (ت:٢٤٠هـ)، تح: اكرم ضياء العمري، مطبعة العاني بغداد ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧ م، ط ١.
- ٤٣- طبقات المفسرين: للسيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
- ٤٤- طبقات المفسرين : للإمام الداوودي محمد بن علي بن احمد (ت:٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ط ١.
- ٤٥- العبر في خبر من غبر: الذهبي ، تح: د.صلاح الدين المنجد، وفؤاد سيد، الكويت ١٩٦٦م.
- ٤٦- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري: العيني محمود بن احمد (ت٨٥٥هـ)، المطبعة المنيرية بيروت ١٣٤٨هـ.
- ٤٧- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، عنى بنشره برجستراسر، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.
- ٤٨- غريب الحديث : ابو عبيد قاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) مطبعة دار المعارف العثمانية حيدر اباد الدكن ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- ٤٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني، تح: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة بيروت ١٣٧٩هـ.
- ٥٠- الفهرست : لابن النديم (ت: ٣٨٥ هـ)، دار المعرفة بيروت.
- ٥١- قراءة عاصم رواية: رسالة ماجستير محمد عبد القادر الخلف ، كلية العلوم الاسلامية ١٩٩٥.

- ٥٢- قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين : الاندراي احمد بن ابي عمر (ت:٥٠٠هـ) تح: د.احمد نصيف الجنابي، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ط٢.
- ٥٣- الكامل في التاريخ : عز الدين بن الاثير (ت:٦٣٠هـ)، دار صادر بيروت ١٩٦٦م.
- ٥٤- كتاب المصاحف : ابو بكر عبد الله بن ابي داوود السجستاني (ت:٣١٦هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، ط١.
- ٥٥- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علي بن حسام الدين المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨٩ م.
- ٥٦- المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: لابي شامة المقدسي، عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم (ت:٦٦٥هـ) تح: طيار آلتى قولاج، دار صادر بيروت ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ٥٧- معجم البلدان: ليقاقوت بن عبد الله الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار صادر بيروت ١٩٥٧م ، ط١.
- ٥٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: للذهبي شمس، تح: د.بشار عواد معروف، وآخرين، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م ، ط١.
- ٥٩- المنتظم في تاريخ الملوك والامم: ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت:٥٩٧هـ)، الدار الوطنية بغداد ١٩٩٠م.
- ٦٠- لسان العرب ابن منظور الافريقي : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، دار صادر بيروت ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م .
- ٦١- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، مؤسسة الاعلمي بيروت ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ ط١.
- ٦٢- لطائف الاشارات لفنون القراءات : شهاب الدين القسطلاني (ت٩٢٣هـ) ، تح: عامر السيد عثمان ود. عبد الصبور شاهين ، لجنة احياء التراث القاهرة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .
- ٦٣- المسند : احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) المكتب الاسلامي ودار صادر للطباعة والنشر.
- ٦٤- منجد المقرئين ومرشد الطالبين: لابن الجزري، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.

- ٦٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للذهبي، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة بيروت ١٣٨٢هـ ط ١ .
- ٦٦- النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة: ابن تغر بردي، جمال الدين يوسف (ت: ٨٧٤ هـ)، المؤسسة المصرية للترجمة والتأليف.
- ٦٧- جامع البيان عن تأويل أي القرآن : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار الفكر بيروت ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م.
- ٦٨- نزهة الألباء في طبقات الأدباء : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تح : د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار الأردن ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م ، ط ٣ .
- ٦٩- النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، صححه علي محمد ضباع، دارالكتب العلمية بيروت.
- ٧٠- نفع الطيب: المقري احمد بن محمد المغربي المالكي (ت ١٠٤١هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي مصر.
- ٧١- هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين : إسماعيل باشا ، البغدادي استانبول ١٩٥١ ، تصوير مكتبة المثنى بغداد .
- ٧٢- الوافي بالوفيات : الصفدي، خليل بن ابيك (ت: ٧٦٤هـ)، تح : د. احسان عباس، واخرين، دار صادر بيروت ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٤ م .
- ٧٣- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : ابن خلكان احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) تح: د. احسان عباس ، دار الثقافة بيروت .